

394812 - حكم قول: فلان راح يكفرنا أو سوف يكفرنا

السؤال

أحد زملائي في الكلية قال قبل أشهر راح تكفرنا، يعني سوف تكفرنا الدكتور، فهل يكفر بهذا؟

الإجابة المفصلة

قول الشخص: إن فلانا راح يكفرنا أو سوف يكفرنا، معناه أنه سيوقعنا في الكفر أو يحملنا عليه بسبب ما يصدر منه سوء خلق، أو تشكيك، أو غير ذلك.

ولا يكفر الشخص بقوله هذا؛ لأنه يتحدث عن أمر مستقبل لم يقع.

لكن هذا قولٌ منكرٌ على كل حال؛ لأن الكفر ليس بالأمر الهين الذي يقع فيه الإنسان، مهما تعرض له من أذى؛ فاستعمال هذا التعبير يدل على رقة دين الإنسان، وأن الكفر أمر يسهل عليه الوقوع فيه.

والواجب الحذر من فلتات اللسان، قال تعالى: (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق/18، وقال صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ) رواه البخاري (6478)، ومسلم (2988).

والله أعلم.